

## تفسير السمعاني

@ 178 @ .

( ^ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ( 4 ) ليوم عظيم ( 5 ) يوم يقوم الناس لرب العالمين )  
( 6 ) . صدر الناس أتينا التاجر ، فكال المد والمدين إلى العام المقبل أي : كال لنا .

و ( ^ يخسرون ) أي : ينقصون . .

وقوله : ( ^ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ) أي : ألا يستيقنوا أولئك أنهم مبعوثون . .  
وعن ابن عباس أنه قال : خمس بخمس : ما نقص قوم العهد إلا سلطوا عليهم عدوهم ، وما حكم قوم بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، وما نقصوا من المكيال والميزان إلا منعوا النبات وأجدبوا بالسنين ، وما منع قوم الزكاة إلا حبس عنهم القطر . .

وعن مالك بن دينار قال : دخلت على جار لي أعوده ، وقد نزل به الموت ، فجعلت ألقنه كلمة الشهادة ، وهو يقول : جيلان من نار ، جيلان من نار . .

فما زال يقول حتى مات ، فسالت عنه ؟ قالوا : كان له مكيال وميزان يطفف بهما . .

وقيل في قوله : ( ^ ألا يظن ) يعني : أنهم لا يعملون عمل من يظن أنهم مبعوثون . .

وقوله : ( ^ ليوم عظيم ) هو يوم القيامة . .

سماه عظيما لعظم ما فيه وشدته . .

وقوله : ( ^ يوم يقوم الناس لرب العالمين ) روى ابن عمر عن النبي أنه قال : ' يقومون

مائة سنة على رؤوس قبورهم ' ، وعن بعض الصحابة : ثلاثمائة سنة ، وعن عبد الله بن عمرو بن

العاص : يقومون ألف عام في الظلمة . .

وروى حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي أنه قال في قوله

تعالى ( ^ يوم يقوم الناس لرب العالمين ) قال : ' يقومون حتى يبلغ الرشح